



علاج الأطفال بالمنحى التحليلي les PIP

د. مريم وشان

قسم العلوم الاجتماعية

جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي, الجزائر

1882-1960 م:

هي محللة نفسانية من أصل نمساوي , أصبحت رفقة A.Freud من
أعلام التحليل النفسي للأطفال للمدرسة الإنجليزية, بصمتها موت أخت
وأخ و أبيها لما لم يتجاوز عمرها 18 سنة , الشيء الذي لم يسمح لها
بمتابعة دراستها في الطب الذي يحتاج تمويلا معتبرا , تزوجت من
مهندس و أصبحت أما لثلاثة أطفال, درست في Budapest
مع Ferenczi, و درست أيضا في Berlin مع K-Abraham,
ومارست في الجمعية التحليلية النفسية في برلين ثم ذهبت إلى لندن في
1926 م , طورت التحليل النفسي للطفل ووضعت تقنياتها للعب

اختلفت نظريتها عما جاء به S.Freud , فهي تعتقد أنه يوجد منذ الولادة "أنا" مؤسس , أن عقدة أوديب تربط مبكرا , وان الهوامات اللاشعورية تحدد بصفة غالبية نشوء العصاب و الذهان وقد وصفت الوضعية شبه الفصامية شبه العظامية (position schizoparanoide) قلق الإضطهاد (Angoisse de persécution) في الثلاثي الأول من الحياة والوضعية الإكتئابية (Position dépressive) قلق فقدان الموضوع (Angoisse de perte d'objet) في السداسي الثاني و المرتبطة بعقدة أوديب " 6-12 شهرا " وافترضت أن كل الأطفال يمرون بهذه الوضعيات

أنواع القلق القديمة البدائية التي تحدد راشدا على أنه فصامي تكون بهذا عنصرا من النمو السوي للطفل

الطريقة :تعمل على مستوى الهوامات و تعطي أهمية قصوى
للتحويل أثناء المعالجة . أي طفل يكرر هواماته التحويلية
(jouer à la mère)

: مقاييس التشخيص A-
تقيم الشحنة المرضية للقلق التي تعتبر كمؤشر لصراعات قائمة
" اضطرابات السلوك , النوم , الأكل , النمو

κ̂ϋϣ† ← κ̂ιόω, ςη κ̂ϋί ςέω λ̂ϋκ̂ □ ὼέρο ω̂ϋϋδ̂ϋ

Δέ έω λ̂ □

ledivage: έ̂ϋηϣ̂ϋϋδ̂ϋ

l'objet partiel: ς̂ίϣ̂ω̂δ̂ω̂ -

ϋ̂̂ω̂δ̂ω̂ ← ϋ̂̂ω̂ϋ̂ ← ι̂ Α̂ω̂ϋ̂

λ̂ϋϋ̂ϋ̂δ̂ω̂ϋ̂

ϋ̂̂έ̂ϋ̂ω̂δ̂ω̂ ← ϋ̂̂έ̂ϋ̂ϋ̂ ← ρ̂Α̂ω̂ϋ̂

Freud ← Klein

Γ̂ϋ̂ϋ̂δ̂ω̂ ← Bon Objet

Ε̂δ̂ω̂ϋ̂δ̂ω̂ ← Mauvais Objet

لا تقيم ميلاني كلاين الإضطرابات من الأعراض بل من تصرفات الطفل اليومية , وتضع سلسلة أوقائمة من مؤثرات قلق الطفولة وهي :

C- **إضطرابات غذائية Troubles alimentaires** :

الخلقة العقلية أو الفهم العقلي (Anorexie mentale) , عادات الأكل السيئة , رفض الأكل الثقيل , التي تعتبر نوعا من الانتحار بطريقة غير مباشرة , خصوصا عند الاستشفاء لأكثر من 6 أشهر ,

-**اضطرابات العضلات السارة**: التبول اللاإرادي , التبرز اللاإرادي

D- **عدم الإستقرار لفسو حركي**: .: défaut de croissance.

hypotonie

E- **إضطرابات النوم** :

l'endormissement الإستيقاظ المبكر , استحالة النوم "الأرق" , طقس النوم الذي يحصن الطفل من الخوف والقلق والرعب الليلي

التثبيط أو الكف عن اللعب : عدم اللعب , رفض اللعب , المرور من لعبة لأخرى بصفة فجائية وسريعة , التمسك بلعبة واحدة .

F كره للدراسة والعمل :

G رفض الهدايا : التي تذكره بثدي-لأم أو حليبها

H تثبيط ميول المعرفة : Inhibition des tendances
_épistemophiles

وتترجم عن طريق عدم الرغبة أو غياب الرغبة في المعرفة والعلم خاصة أثناء التمدرس , نكوص حب الإستطلاع العادي الذي له علاقة بالحياة الجنسية للطفل .

L نكوص الحياة الخيالية :

والذي تعتبر نكوصا كتليا كثيفا (Régression massive) للهوامات ويظهر في السلوك النمطي أثناء اللعب "تكرير لعبة عدة مرات , الطفل لا يبدع خياله ضعيف .

التقنية تطبيقيا :

أسست M.Klein تقنية اللعب التي تشبه تقنية التحليل النفسي عند الراشد.

اللعب = المقابل الترفيهي للهوام عوض المقابل الكلامي الذي نجده في التداعي الحر عند الراشد

في اللعب تنتج ترابطات حرة (associations libres) تراقب فيها النزوات والكبت : فالطفل يستحضر بمقتضى اللعب نفس اللغة المستعملة في الحلم ويحلل بنفس الطريقة "تحليل المحتوى الظاهر والباطن و الميكانيزمات الخاصة" "الإبن يلعب دور الأم , البنت تلعب دور الأب صور الجنسية " اللعب يعبر في نفس الوقت عن الدافع أو النزوة والدفاع .

-المقاومة :

تبرز في التثبيط أثناء اللعب وتفسرها Klien على أنها شعور بالذنب متعلق بصراع عدواني أو الخوف .

-P : لتحويل

لا يصدر إلا إذا اللعب التلقائي , دون هذا الشرط لا يوجد تحويل "أثناء العفوية اللاشعور هو الذي يتكلم " اللعب أمام إنسان راشد دون قيد وقصد بيداغوجي , دون مشاركة ترفيحية يختلف عن اللعب مع الطفل لأننا نرغب في ذلك في وضعية اللعب يقوم الطفل بتجربته ويبحث الأخصائي في الدلالة (a) la signification) ويقوم المقارنة بين الأوضاع الحاضر و أوضاع الماضي .

-Q دور المعالج :

تشجيع التحويل, تقول M.Klein أن الطفل سريعا ما يخرج من العقدة انطلاقا من التقمصات وثانيا حل عقدة الأوديب وتكوين الأنا الأعلى يساعد التحويل (le transfert).

-R : التحليل l'analyse هو تحليل مباشر لأننا نلاحظ قريبا بين لشعور والاشعور فالمسافة قصيرة جدا وهذا ما يسهل التحليل المباشر لذلك للأنا و

دفاعاته لا يؤخذ في الحسبان عكس ما تؤمن به A.Freud
التحليل الذي تعطيه Klein هو تحليل رمزي يهدف إلى مايلي

:

1-القلق والعلاقات البدائية,

2-تحليل الخوف,

3-تحليل الصور المثالية,

4-تحليل المشهد البدائي,

5-تحليل رمزية المشهد البدائي : هوامات فيها مكافأة وعدوان بين

الصور المثالية للأولياء و الطفل

تقول **Melanie Klein**: "أنا أفسر من تاريخ العميل وليس

انطلاقا من العرض أي من رمزية لها علاقة بالمواضيع»